

شويري ينبه من كارثة قد تشرد مئات المعوقين سياسة إنفاق الدولة لم تعد تتناسب مع واقع الحال



(علي لمع)

النقيب البعلبكي وشويري وجانب من المعوقين



أطفال معوقون مع أمهاتهم خلال المؤتمر

الكاملة، والإنفاق العام لرعاية العمل الاجتماعي بدائي تماما، إضافة الى سوء التوزيع بسبب الطائفية والمحسوبيات»، مشيرا الى «انه منذ انشاء مصلحة الانعاش الاجتماعي التي مهدت لاستحداث وزارة الشؤون الاجتماعية، تنازلت الدولة للمؤسسات الأهلية عن دورها في إعادة تأهيل ورعاية المعوقين نظرا لانعدام وجود مراكز رعاية تابعة للدولة، فتعاقدت الوزارة مع المؤسسات ذات المنفعة العامة وتشتتت عليها تقديم المباني والمعدات إضافة الى تمويل جزء من كلفة التأهيل يوازي الثلث على ان تدفع الدولة الثلثين المتبقين». وقال: «ان اسهام وزارة الشؤون حاليا هو جزء ضئيل جدا من واجباتها، ولا يتجاوز الثلث، اذا ما استندنا الى آخر دراسة وضعتها الوزارة في العام ٢٠٠٤»، لافتا الى «ان التأخير في دفع المتوجبات الى المؤسسات، يصل احيانا الى التسعة اشهر من بدء العمل التأهيلي، وان سوء تقدير الكلفة وتأخر دفع المتوجبات، يجعل من المؤسسات الاجتماعية مصارف تسليف للدولة، وفي ذلك سخيرية موجعة».

وطالب الرئيس سليمان «التدخل لحسم هذا الامر الجلل، بما عرفنا فيكم من مناقبية وروح وطنية عالية وشعور بالواجب الوطني، تداركا لكارثة اجتماعية وشيكة، تحل بألف وخمسة معوق من ابرياء شعبنا المعذب».

لم يكن حضور المؤتمر الصحفي في دار نقابة الصحفي على جاري العادة. مدعوون يرتدون ثيابهم الانيقة حضروا على اثر دعوات بمغلفات ذهبية من الجهة الداعية. يحضرون بحكم اللياقات الاجتماعية المألوفة في المجتمع. كان الحضور اعدادا من المعوقين او مشاريع الضحايا الذين قد تطيح السياسات الاجتماعية التي لا علاقة لهم بها بمستقبلهم، ان لم نبالغ ونقول بحياتهم وهذا هو الاصح. كان المشهد في دار النقابة امس، حزينا مرتين. الاولى على هذه الاعمار التي قست عليها الاعاقاة والثانية على تلك السياسات والقائمين عليها والتي تعرضهم لامتحان يكشف عن مدى قسوة هذه السياسات التي لا تقم اعتبارا لعذابات هؤلاء الصغار وحاجة ذويهم الى من يرعاهم ويمد لهم يد العون وكل اشكال الدعم بما فيه النفسي والمعنوي الشخصي والعائلي على حد سواء.

فقد حذر المدير العام لـ«الكفاءات» للتأهيل المهندس رثيف شويري في مؤتمر صحفي عقده في مقر النقابة امس، من كارثة اجتماعية وشيكة قد ترمي مئات المعوقين في الشارع بسبب سياسة الإنفاق التي تعتمد من قبل الدولة والتي لم تعد تتناسب مع واقع الحال.

وتوجه شويري الى رئيس الجمهورية ميشال سليمان بالقول: «ان الحقيقة تقضي الاعلان بأن السياسة الاجتماعية في لبنان تتجه نحو الافلاس والخسارة